مقيم جديد في «١٠ داوننغ ستريت»

عبد المنعم علي عيسى

تقول السيرة الذاتية للرجل إنه من مواليد نيويورك ١٩ حزيران ١٩٦٤، أما اسمه الكامل فهو بوريس ستانلي عثمان علي كمال من أصول تركية لكنها تحولت عند الجد إلى التغريب فاستبدل عثمان اسمه بـ«ويلفرد جونسون» مستعيراً كنيته الجديدة من جده لأمه.

هذه الحالات كانت شديدة التكرار ما بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩١٦ وهي في أغلبها بدافع ذاتي ناجم عن انهدام النموذج الذي كانت تمثله تلك الإمبراطورية، لكن ذلك كان يحدث أيضاً بفعل آخر كانت قد وفرته القدرات الهائلة التي تتميز بها «المصهرة» الأوروبية ونموذجها شديد الإغراء للهاربين من فضاءات الوهن والتفكك، فكيف الأمر إذاً والحال هنا هو مع «مصهرة» أعتى وأشد ضراوة؟ ولربما كان ذلك هو ما يفسر انقلابية جونسون التي أخذت به من الانتماء، ولو بالجذور، إلى العداء لهذي الأخيرة، لنراه يعلن أن الإسلام هو سبب تخلف المسلمين، وأن كل بؤر التوتر في العالم لها علاقة بالإسلام، وهذه الأفكار لا يمكن النظر إليها إلا على أنها تعبير عن ردة فعل انسلاخية لرؤيا مأزومة تبحث في النتائج ولا تدرك المقدمات، ومن الصعب وفق كاريزما الرجل فهمها على أنها نابعة من النظرة البريطانية العميقة التي تدرك أن مفهوم النهوض في المنطقة قد ارتبط بحيوية الإسلام التي طبعت كما صهرت تجارب شعوبها، ولذا فإن الحل وفق تلك النظرة يكمن في العمل على فك الارتباط ما بين هذي الأخيرة والرافعة الحضارية الإسلامية.

لا شيء لافتاً للنظر في ملف الرجل فهو قد بدأ حياته صحفياً ثم رئيساً لتحرير مجلة المشاهد قبل أن تشهد مسيرته نقلة نوعية في عام ٢٠٠٨ عندما انتخب عمدة لمدينة لندن ثم كان عليه الانتظار ثماني سنوات ليصبح زعيماً للدبلوماسية البريطانية في عام ٢٠١٦ بعد تعيينه وزيراً للخارجية في وزارة تيريزا ماي التي أسقطتها جدران البريكست غير المرنة كما يجب للتعاطي مع العمق البريطاني المأزوم منذ عام ١٩٥٦ إلى اليوم، وفي أتونها كان السؤال الأهم عن أنجع السبل للعودة إلى ما قبل خريف هذا العام الأخير الذي يؤرخ لانحسار الشمس عن الإمبراطورية البريطانية، وهل هي تقتضي القرب من أوروبا أو السير بعيداً عنها؟

فاز بوريس جونسون بسكن ١٠ داوننغ ستريت في ظروف هي الأعقد مما تمر به بريطانيا منذ حرب السويس، ولربما أخطر ما في الأمر هو أنها، أي بريطانيا، وعلى الرغم من تراجع دورها العالمي ما بعد هذي الحرب الأخيرة إلا أنها ظلت تمثل العمق الغربي الأول والبوصلة التي تهتدي بها التمددات الغربية حيثما قررت الاتجاه، وفي تجربة الانكفاء التي فرضها بروز كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كقوتين حاكمتين للنظام الدولي زمن الحرب الباردة ١٩٤٥–١٩٨٩ لم تتوار كلياً وإنما حاولت من جديد بوسائل أخرى كانت أبرزها «رابطة الكومنولث» التي اختارت الجنيه الإسترليني كبديل عن تراجع القوة العسكرية مع الاستنجاد بتراث استعماري هو الأغنى عالمياً وباعتراف القوى الناهضة الجديدة الأمر الذي ظهر في نجاح الرياح البريطانية في استمالة القرار الأوروبي في الكثير مما يعتري القارة، بل نجحت في إظهار سطوتها على ما وراء الأطلسي أيضاً وعلى الرغم من تفوق الأميركيين في الثروة والقوة ونموذج النهوض إلا أن الأثر البريطاني ظل ذا ظهور باد في الإستراتيجيات الأميركية.

يمكن القول إن اتجاه رياح التأثير قد انقلبت على ضفتي الأطلسي في اتجاه معاكس للاتجاه السابق منذ أن انتشت بذور «البريكست» وباتت جديرة بالبقاء في مؤشر يظهر شدة قوة الجذب الأميركية ونجاحها في استمالة قوى وازنة في النسيجين الاقتصادي والثقافي البريطانيين، والمؤكد هو أن جونسون يمثل اليوم الابن الشرعي للبريكست التي وعد بأن ينجزها ما قبل موعدها المقرر في ٣١ تشرين الأول المقبل بعد إخفاق تيريزا ماي في إنجازها عبر محطة ٢٩ أيار الماضي التي كانت السبب الأهم في الإطاحة بها، إلا أن من المشكوك فيه أن يستطيع الخلف النجاح في ما أخفق فيه السلف، بل من المشكوك فيه أن يستطيع الأول تمديد إقامته في منصبه بسبب حجم المعارضة التي يواجهها داخل حزبه عبر عنها إعلان ١٥ وزيراً في حكومته عن نيتهم في الاستقالة، وكذا في نسيج بريطاني بات متحولاً في الآونة الأخيرة أو هو أخذ في مراجعة حساباته التي تأخذ بالحسبان رفض الاتحاد الأوروبي الدخول في مفاوضات جديدة مع بريطانيا لخروجها من هذا الأخير.

طالت إقامة جونسون في ١٠ داوننغ ستريت أم قصرت فالضعف هو السمة التي تعتري زعامته بل مملكته أيضاً، فمجرد الوصول يعني أن بريطانيا العظمى مقبله على نوع آخر من الغروب سيكون الأقسى من ذلك الذي عرفته خريف عام ١٩٥٦، لكن ذاك لا يعني أن تلك الإقامة ستكتسب طابع مهادنة الأعاصير التي تحيط بها، إذ لطالما كان الضعف والقوة وجهان لعملة واحدة، وكلاهما يمكن أن يدفع نحو مآلات هجومية خطرة على امتداد جبهات الصراع خصوصاً الساخنة منها، ووصول جونسون إلى الحكم سيعزز من آمال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إحياء ثنائية طوني بلير بوش الابن.

تعزيزات للقوات الحليفة في بادية الميادين.. والفلتان الأمني يتواصل في مناطق سيطرة «قسد»

طائرة مجهولة تعتدي على قرية تقع تحت سيطرة الجيش السوري في القامشلي.. واستشهاد مدني

الوطن- وكالات

مع تنفيذ طائرة مجهولة اعتداء على أحد مواقع الجيش العربي السوري في ريف القامشلي، استقدمت القوات الحليفة له، أمس، تعزيزات عسكرية إلى بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي، بينما تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة مليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي نفذت حملة اعتقال جديدة بحق مدنيي دير الزور لأسباب مجهولة، طالت أطفالاً.

وقال مصدر رسمي سوري في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس: إن «طيرانا يعتقد أنه أميركي أو تركي، قصف قرية الراشدية في جنوب القامشلي «شمال شرق البلاد» التي تقع تحت سيطرة الجيش».

وأفاد المصدر بأن الغارة، التي حصلت الساعة ١١ من ليل الثلاثاء بغطاء طائرات حربية، أسفرت عن استشهاد مدني، وتدمير منزل وسيارة.

وقال مصدر آخر في تصريح مماثل: إن «طائرات للتحالف الدولي «الذي تقوده واشنطن بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي»، كانت تقوم بملاحقة أحد أمراء تنظيم داعش في المنطقة المذكورة».

من جانبه، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض ومقره لندن، أن طائرة لا تزال مجهولة، استهدفت بعد منتصف ليل الثلاثاء– الأربعاء موقعاً لقوات الجيش والقوات الرديفة في الفوج ٥٤ بمنطقة الراشدية في ريف مدينة القامشلي ضمن محافظة الحسكة والتي تسيطر على غالبيتها ميليشيا «قسد»، الأمر الذي تسبب باستشهاد عنصر من القوات الرديفة، فيما لم ترد معلومات فيما إذا كانت الطائرة التي استهدفت الموقع بصاروخ حراري هي تابعة لـ«التحالف الدولي» أو طائرة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي».

وسبق أن اعتدت طائرات تابعة لـ«التحالف الدولي» على مواقع الجيش في دير الزور بهدف مساعدة مسلحي داعش على التقدم في المنطقة، كما حدث في جبل الثردة في أيلول من عام ٢٠١٦.

جاء ذلك، في وقت نقل فيه «المرصد» المعارض عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة» بأن القوات الحليفة والصديقة للجيش عند الضفاف الغربية لنهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، استقدمت تعزيزات عسكرية إلى مواقعها في بادية الميادين تمثلت بعشرات العناصر والآليات العسكرية، وذلك لتحصين مواقعها بعد الهجمات الأخيرة التي نفذها تنظيم داعش على تلك المواقع.

من جهة ثانية، تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قسد»، حيث هز انفجار بلدة مركدة الواقعة بريف مدينة الشدادي جنوب الحسكة، نتيجة انفجار دراجة نارية مفخخة على الطريق العام في البلدة، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة، وفق «المرصد».

على صعيد متصل، أقدمت ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، معززة بمسلحين من ميليشيا «سوتورو الدورانية السريانية» المنضوية ضمن صفوف «قسد»، على مداهمة مدرسة الحرية الخاصة في محافظة الحسكة، وإجبار القائمين عليها على إغلاقها بقوة السلاح، تمهيداً لتحويلها إلى مدارس سريانية، حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية.

على خط مواز، نقلت مواقع معارضة عن شبكات اخبارية محلية تأكيدها، أن عملية الدهم التي نفذتها «قسد» مدعومة بقوات «التحالف الدولي»، الثلاثاء في بلدة الشحيل شرقي دير الزور، أسفرت عن اعتقال عدد من المدنيين بينهم أطفال واقتادتهم إلى مكان غير معروف، بينما بقي سبب اعتقالهم مجهولاً حتى الآن.

جاء ذلك، بينما ذكرت صفحة «فرات بوست» على موقع فيسبوك، أن منظمة تدعى «أمل الباغوز للتنمية» فككت عشرات الألغام بحي الخلف في بلدة الباغوز فوقاني شرق الفرات بجهود ذاتية وبغياب «قسد».

يشار إلى أن بلدة الباغوز كانت شهدت آخر المعارك بين تنظيم داعش وميليشيا «قسد» المدعومة من «التحالف»، وانتهت المعارك بخروج التنظيم منها بمسرحية في آذار الماضي على غرار ما حدث في مدينة الرقة.

بموازاة ذلك، اعتقلت ما تسمى «قوات مكافحة الإرهاب» التابعة لميليشيا «حماية الشعب»، أربعة شبان شمال مدينة الرقة بعد مداهمة منازلهم في «مزرعة التينة» التابعة لناحية عين عيسى بتهمة «التخابر مع جيش الاحتلال التركي» حسبما ذكرت وكالات معارضة.

أحد مقاتلي ميليشيا «قسد» في مدينة الباغوز (ا ف ب)

بهدف مواصلة الضغط السياسي على سورية

واشنطن ترفع ملف «المعتقلين» إلى مجلس الأمن!

الوطن- وكالات

في إطار الضغوط التي تمارسها واشنطن على دمشق لتحقيق ما فشلت فيه في الميدان عبر أدواتها الإرهابية، تعتزم الولايات المتحدة الأميركية الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن قضية ما تسميه «المعتقلين والمفقودين والمغيبين قسرياً» في سورية.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس، عن الأمم المتحدة تأكيدها في بيان، أن البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة تنوي عقد اجتماع لمجلس الأمن بشأن «قضية المعتقلين والمفقودين والمغيبين قسرياً في سورية، خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

واعتبرت المتحدثة باسم البعثة الأميركية، شيريث نورمان شاليه، «إن إحراز تقدم في ملف المعتقلين السوريين، يمكن أن يكون خطوة نحو بناء الثقة بين الشعب السوري وممثلي «المعارضة» والدولة السورية»، ورأت إلى أن حل هذا الملف يمهد للحل السياسي في سورية.

ويغيب ملف المعتقلين والمفقودين من المدنيين والعسكريين السوريين لدى التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المدعومة من الدول الغربية والولايات المتحدة، عن المحادثات الدولية أو في أروقة المنظمة الأممية، حيث لا تأتي هذه الدول على ذكره منذ بدء الأزمة في سورية قبل أكثر من ثماني سنوات، إنما توجه الاتهامات جزافاً إلى الدولة السورية بشأن هذا الملف والتي حرصت دمشق وما زالت على إنهائه.

وسبق للدولة السورية أن أجرت عمليات تبادل لمختطفين لدى التنظيمات الإرهابية مع موقوفين لديها، تمكنت من خلالها تحرير الكثير من العسكريين والمدنيين الذين من ضمنهم نساء وأطفال.

ففي السابع عشر من شهر أيار الماضي تمكن الجيش العربي السوري من تحرير عشرة مخطوفين مدنيين وعسكريين، كان تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي اختطفهم خلال السنوات الخمس السابقة، حيث تمت عملية التبادل على معبر العيس بين مناطق سيطرة الدولة السورية ومناطق سيطرة «النصرة» في ريف حلب الجنوبي الغربي، وحصل التنظيم من خلال عملية التبادل على ٢٧ موقوفاً لدى السلطات السورية.

والأحد الماضي، كشفت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مصادر مطلعة تأكيدها، أنه تم تأجيل «عملية تحرير مخطوفين سوريين»، كان من المفترض أن يتم بموجبها تحرير ١٥ مختطفاً سورياً من مدنيين وعسكريين كان تنظيم «النصرة» اختطفهم خلال السنوات السابقة.

وأشارت المصادر إلى أنه كان مقرراً أن تخلي السلطات السورية سبيل ١٥ موقوفاً يتبعون لـ«النصرة» في إطار «العملية» التي رتب لها الهلال الأحمر العربي السوري، فيما لم تفصح المصادر عن أسباب تأجيل هذه العملية التي كان من المقرر أن تتم عند معبر قرية دير قاق التابعة لمنطقة الباب بريف حلب الشرقي.

ولفتت المصادر إلى أن خلافات طارئة أدت إلى تأجيل تحرير المخطوفين بسبب محاولة الجماعات المسلحة فرض شروط إضافية على الهلال الأحمر العربي السوري، مؤكدة أن العمل سيستمر خلال الساعات والأيام القادمة لتحرير المخطوفين.

سورية تدعو الشركات الإيرانية للمساهمة في إعادة الإعمار

الوطن- وكالات

دعا السفير السوري لدى طهران عدنان محمود، أمس، الشركات الإيرانية للمشاركة في الدورة ٦١ لمعرض دمشق الدولي وعملية إعادة الإعمار في سورية.

وذكرت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء، أن محمود الذي التقى المدير التنفيذي لشركة المعارض الدولية الإيرانية، بهمن حسين زاده، أعلن عن إقامة معرض دمشق الدولي الحادي والستين قريباً، ودعا الشركات الإيرانية لحضور المعرض والمشاركة والاستثمار في عملية إعادة الإعمار في سورية، مؤكداً أنه تم توفير تسهيلات خاصة لتواجد الشركات الإيرانية في سورية.

وأشار محمود إلى العقوبات الجائرة المفروضة على إيران وسورية، مؤكداً أن هذه القضية توفر مزيداً من الفرص لإيران وسورية للتعاون، لافتا إلى أنه والنظر إلى المجالات الواسعة لإمكانية الاستثمار في سورية، يمكن للشركات الإيرانية الاستفادة من هذه الفرص.

كما دعا سفير سورية لدى طهران شركة المعارض الدولية الإيرانية إلى المشاركة في معرض دمشق الدولي الحادي والستين ونقل خبراتها وتجاربها في إقامة المعارض إلى سورية.

من جانبه، أشار حسين زاده إلى تزامن هذا اللقاء مع المعرض التاسع عشر لصناعة البناء، وقال: «إن الشركات المتواجدة حالياً في هذا المعرض، ستكون في سورية في كانون الأول المقبل وستتنافس في معرض للمشاركة في إعادة إعمار هذا البلد».

كما دعا حسين زاده، كل شركات القطاع الخاص للحضور في معرض دمشق الدولي.

وكان نائب رئيس جمعية المقاولين في طهران ايرج رهبر قد أعلن في شباط الماضي عن إبرام مذكرة تفاهم بين إيران وسورية، وأوضح أن مذكرة التفاهم المبرمة تقضي ببناء مدينة و٢٠٠ ألف وحدة سكنية ترتكز في العاصمة دمشق، حسبما نقلت حينها وكالة «فارس».

وأكد رئيس جمعية مقاولي طهران، أن الجانب السوري يرغب بشدة في مشاركة المقاولين الإيرانيين في إعادة إعمار البلاد.

ووقعت الحكومة السورية والحكومة الإيرانية، في كانون الأول من هذا العام خلال زيارة نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري الذي وصل إلى دمشق برفقة وفد إيراني رفيع المستوى، مذكرة شاملة لعدد من الاتفاقيات بين البلدين، في عدة مجالات أبرزها مجالات الطاقة والتجارة والمالية والصناعة والثقافة ومكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، والنقل والاقتصاد والنظام المصرفي.

وتربط سورية وإيران علاقات تمتد لأربعة عقود من الزمن، وارتقت إلى مستويات عالية في معظم المجالات خصوصاً منها السياسية العسكرية، واليوم يأخذ الاقتصاد مساره الأبرز، لتكون العلاقات بين البلدين أمتن، وتعطي طابعاً أكبر من الارتقاء، خاصة في المواجهة مع من يحاول الوقوف بوجهها وعرقلتها من واشنطن إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وتقدم طهران منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية دعماً سياسياً واقتصادياً وعسكريا لها، وأرسلت مستشارين عسكريين لدعم الجيش العربي السوري في معاركه ضد الإرهاب.

السفير السوري لدى طهران عدنان محمود (عن الانترنت)

العراق يتريث بنقل عائلات داعش من «الهول» إلى أراضيه

وكالات

كشفت إدارة الهجرة في محافظة نينوى العراقية عن وصول أوامر من مستشارية الأمن الوطني العامة تقضي بالتريث في إجراءات نقل المئات من نزلاء «مخيم الهول» الواقع تحت سيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في شمال شرق سورية إلى مخيمات النازحين في مدينة الموصل.

وقال مدير الهجرة في نينوى خالد عبد الكريم بحسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «أوامر صدرت من مستشار الأمن الوطني في العراق فالح الفياض تقضي بالتريث في نقل وجبة من النازحين من مخيم الهول والذين من بينهم أعداد كبيرة من عائلات مسلحي داعش، إلى مخيمات النازحين في جنوب الموصل».

وأكد عبد الكريم صحة المعلومات التي تفيد بنقل وجبة من العائلات من «مخيم الهول» إلى جنوب الموصل، إلا أنه أوضح أن أمراً صدر بالتريث في نقل تلك الوجبة من النازحين.

وبين عبد الكريم، أن «الأوامر التي تقضي بتأجيل نقل النازحين العراقيين من مخيم الهول إلى الموصل جاءت قبل الضجة الإعلامية التي أثيرت مؤخراً، إذ تأجلت عملية نقل النازحين منذ بداية العام الحالي ولغاية اليوم ثلاث مرات»، لافتاً إلى أن «العام الماضي شهد نقل ٤ وجبات من النازحين من مخيم الهول إلى مخيمات الموصل».

على خط مواز، اعترضت أول من أمس العشائر العربيّة في المناطق التي تسمى بـ«المتنازع عليها» على نقل عائلات تنظيم داعش الإرهابي من «مخيم الهول»، إلى محافظة نينوى بالعراق.

وقال الشيخ مزاحم الحويت، المتحدث باسم العشائر: «ترفض العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها قرار نقل عائلات الدواعش من مخيم الهول في سورية، إلى مخيمات محافظة نينوى والمناطق المتنازع عليها».

وطالب الحويت، وزير الهجرة والمهجرين العراقي، نوفل بهاء موسى، بالتريث وإلغاء القرار احتراماً لعائلات الشهداء والمفقودين والمختطفين والمعاقين والمتضررين، واحتراماً لدماء الشهداء التي نزفت من أجل الانتصار ودحر الإرهابيين.

وأضاف: «يا معالي الوزير؛ إن القرار الذي اتخذتموه جريمة كبيرة بحق الشهداء لا يمكن السكوت عليه، هل هذا هو تكريمكم للشهداء؟ عليك أن تحترم الشهيد الذي ضحى بنفسه لإنقاذ شعبه وأهله من براثن داعش».

وتابع: «إننا نحذر، إن لم يتم إلغاء القرار سنلجأ إلى تشكيل قوات من ذوي الشهداء والمختطفين والمصابين والمفقودين والمتضررين، وستقوم بتنفيذ عمليات تستهدف المخيمات التي تسكنها عائلات عناصر تنظيم داعش»، مشدداً على أن عائلات مسلحي التنظيم «لا مكان لهم بيننا».

وسبق أن حذر مسؤول عراقي من مغبة نقل عائلات تنظيم داعش من «مخيم الهول» الواقع تحت سيطرة «قوات سورية الديمقراطية –قسد» شمال شرق سوية إلى العراق، ودمجهم ضمن المدنيين هناك، معتبراً أن هؤلاء يشكلون قنابل موقوتة على المدنيين جراء أفكارهم المتأثرة بالتنظيم.

شاحنات تحمل إرهابيي داعش وعائلاتهم وهم يخرجون من مدينة الباغوز (ا ف ب – أرشيف)

بغداد والكويت تختاران شركة بريطانية لاستثمار حقول نفط مشتركة

كشف مسؤول في وزارة النفط العراقية أمس عن التوصل إلى اتفاق بين العراق والكويت على اختيار شركة بريطانية لاستثمار واستغلال الحقول النفطية المشتركة بين البلدين.

وقال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية في بيان نقلته وكالة «شينخوا» «إن عقداً سيبرم خلال الأيام القادمة مع شركة «ERC Equipoise Pte. Ltd. UK» البريطانية التي وقع عليها الاختيار من بين أربع شركات تمت دعوتها لهذا الغرض».

وأضاف جهاد أن العقد ينص على قيام الشركة البريطانية بإعداد الدراسات الفنية للحقول الحدودية المنتجة المشتركة وهي حقل «سفوان –العبدلي» وحقل «الرميلة الجنوبي الرطكة – حقل الرتقة»، وذلك من أجل تنظيم واستغلال واستثمار الحقول الحدودية المشتركة بين البلدين وبما يضمن حق كل طرف في هذه الحقول.

ووصف جهاد هذا الاتفاق بأنه يعد الأول في تاريخ الصناعة النفطية، والخطوة الأولى نحو إبرام اتفاقات جديدة تنظم الاستثمار والاستغلال الأمثل للحقول الحدودية المشتركة مع دول الجوار وفق الصيغ والآليات والاتفاقات الدولية المعتمدة.

وكانت اللجان الفنية المشتركة بين البلدين قد بذلت جهوداً كبيرة للتوصل إلى هذا الاتفاق بعد سلسلة من الاجتماعات برئاسة عبد المهدي العميدي من الجانب العراقي وطلال الأحمد رئيس الجانب الكويتي والتي أسفرت عن الاتفاق على الشروع بالاستثمار المشترك لهذه الحقول.

في سياق آخر جدد القضاء العراقي أمس طلبه السابق للبرلمان العراقي برفع الحصانة عن ٢١ برلمانياً للبدء بإجراءات التحقيق معهم بتهم تخص قضايا فساد مالي وإداري وقضايا أخرى.

وقال مجلس القضاء الأعلى في بيان «إن مجلس القضاء الأعلى أرسل عبر رئاسة الادعاء العام الطلب برفع الحصانة عن ١٠ من أعضاء مجلس النواب عن تهم تتعلق بجرائم الفساد الإداري خلال فترة عملهم في مناصب تنفيذية»، مضيفاً «كما أرسل طلباً برفع الحصانة عن ١١ نائباً عن جرائم أخرى لا تتعلق بالفساد الإداري».

شينخوا

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٦ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠